

غريب الحديث لابن قتيبة

فُرِغَ مِنْهُ وَكَبِيرَةٌ يَرِيدُ أَنْ أَطْعَمَ مَرْيَمَ الرَّطْبَ حِينَ وَلَدَتْ .
وَقَوْلُهُ وَتُحْتَرِّشُ بِهِ الضَّجَابُ أَيُّ تُمْطَادٍ وَيُقَالُ إِنَّ الضَّجَابَ يَعْجَبُ بِالتَّمْرِ وَالْحَارِشِ
صَائِدُ الضَّجَابِ وَحَرِّشُهَا هُوَ أَنْ يُحَرِّكَ يَدَهُ عِنْدَ جَوْرِ الضَّجَابِ فَيُرى أَنَّهُ حَيَّةٌ فَيُخْرِجُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ " هَذَا أَجَلٌ مِنَ الْحَرِّشِ " قَالَ وَأَصْلُهُ فِيمَا يَتَحَدَّثُونَ بِهِ عَنِ
الْبَهَائِمِ وَالْأَحْوَاشِ .

إِنَّ الضَّجَابَ قَالَ لَابْنُهُ إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَ الْحَرِّشِ فَلَا تَخْرُجْ قَالَ فَسَمِعَ الْحِيسْلُ صَوْتَ
الْحَفَرِ فَقَالَ لِلضَّجَابِ يَا أَبَتُ هَذَا الْحَرِّشُ فَقَالَ يَا بُنَيَّ هَذَا أَجَلٌ مِنَ الْحَرِّشِ .
فَهَذَا أَصْلُ حَرِّشِ الضَّجَابِ ثُمَّ قِيلَ لِمَصَائِدِهَا بِأَيِّ وَجْهٍ صَادَهَا حَارِشٌ وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ [مِنَ الطَّوِيلِ] ... سَوَى أَنْكُمْ دُرٌّ بِتُمْ فَجَرِيَتْكُمْ ... عَلَى عَادَةِ الضَّجَابِ
يُخْتَلُ بِالتَّمْرِ

وَقَوْلُهُ مِنَ الصَّلَاعِ يَرِيدُ الصَّحَاءَ الَّتِي لَا زَبْءَ فِيهَا مِثْلُ الرَّأْسِ الْأَصْلَعِ وَهِيَ
الْحَصَا أَيْضًا مِثْلُ الرَّأْسِ الْأَحْصَى .

وَقَالَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنََّّهُ قَالَ مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى نَسِيجٍ